جامعة القاهرة
كلية الآداب

موضوع البحث

تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي

مقدم من

الطالبة
سهام محمد المهدي سليم

للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / حسن الباشا
رئيس قسم الآثار الإسلامية
كلية الآداب - جامعة
القاهرة

عام ١٩٧٤م

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تمهيد	أ — د
المقدمة	١ — ١٧
التجليد الاسلامي قبل العصر المملوكي	
الباب الاول : صناعة تجليد الكتاب وزخرفته في العصر المملوكي	
الفصل الاول : العوامل المؤثرة على تقدم فن التجليد في العصر المملوكي	١٩ — ٣٠
الفصل الثاني : المراحل التنفيذية لتجليد الكتاب .	٣١ — ٤٤
الفصل الثالث : الخصائص الصناعية للتجليد في العصر المملوكي	٤٥ — ٥١
الفصل الرابع : طرق تنفيذ الزخرفة على الغلاف .	٥٢ — ٧٤
الفصل الخامس : المجلدون في العصر المملوكي	٧٥ — ٨٧
ملحق : آلات التجليد والزخرفة ومعجم المصطلحات الخاصة بفن التجليد	٨٨ — ٩٥
الباب الثاني : العناصر الزخرفية على الاغلفة الجلدية في العصر المملوكي .	
الفصل الاول : العناصر النباتية .	(٩٨) — ١٢٢

تابع الفهرست

الفصل الثاني : الزخارف الهندسية ١٢٣ – ١٤٤

الفصل الثالث : عناصر زخرفية مختلفة ١٤٥ – ١٥٦

الباب الثاني : دراسة لنماذج التجليد في العصر المملوكي

مقدمة ١٥٧ – ١٥٨

الفصل الاول : التجليد في الفترة الاولى من العصر المملوكي من سنة ٦٤٨ هـ الى منتصف القرن الثامن هـ ١٥٩ – ١٦٦

الفصل الثاني : التجليد في الفترة الثانية من النصف الثاني من القرن الثامن هـ الى منتصف القرن التاسع هـ ١٧٠ – ٢١٩

الفصل الثالث : التجليد في الفترة الثالثة من منتصف القرن التاسع هـ حتى نهاية العصر المملوكي ٢٢٠ – ٢٥٣

خاتمة بنتائج البحث ٢٥٤ – ٢٥٧

بيان بأمثلة التجليد التي شملها البحث بدار الكتب ٢٥٨ – ٢٦٥

بيان الاشكال ٢٦٦ – ٢٦٧

المراجع العربية ٢٦٨ – ٢٧٧

المراجع الاجنبية ٢٧٨ – ٢٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

لعب الكتاب دورا كبيرا في تاريخ وتقدم الامم وفي العصر المملوكي كان للكتاب نفس الدور نظرا للنهضة الثقافية والحضارية التي عمت ذلك العصر فزادت العناية بتجليده موافقا لقيمة محتوياته ولم يكن ذلك بالظاهرة لسراها لأول مرة ، فقد كان لمصر القيادة في هذا الفن منذ القرن الرابع الميلادي وانتقل فنها عبر العصور الى البلاد المجاورة .

وقد كان لمصر في العصر المملوكي نفس المكانة التي لم يدانيها فيها أي بلد آخر . ولم ينل موضوع تجليد الكتب في عصر المماليك ما يستحقه من اهتمام ودراسة على الرغم من احتفاظ دار الكتب المصرية بالقاهرة بمجموعة ضخمة من مخطوطات عصر المماليك لا يزال معظمها محتفظا بأغلفته كاملة . وقد حبب الى هذان العاملان - افتقار المكتبة العربية الى مثل هذه الدراسة مع غنى دار الكتب بمادتها - على اختيار موضوع " تجليد الكتب في مصر في العصر المملوكي " موضوعا لهذه الدراسة وقد قسمت بحثي الى مقدمة وثلاثة أبواب . وقد اخترت في المقدمة أن أتتبع فن تجليد الكتاب في مصر قبل العصر المملوكي ليكون لنا في خوضها الالمام بمدى التطور والازدهار الذي حدث فيما بعد في ذلك العصر وحصر الظواهر الجديدة في الصناعة والزخرفة . ولعدم العثور على أمثلة كافية في مصر تساعدنا على هذه الدراسة فقد استعنت بالامثلة

العراقيه والقيروانيه المعاصره لهذه الفتره والتى أثبت العلماء تأثـــــرها فى ذلك الفن بمصر . ثم استكملتها بدراسة بعض الامثله الايوبيه التى عثرت عليها بدار الكتب المصريه وهى تنشر هنا لاول مره .

وقد امدتنا هذه الدراسه بصوره كامله عن مدى ما وصلت اليه صناعة هذا الفن قبل العصر المملوكى .

وفى الباب الاول قسمته الى خمسة فصول تناولت فى الفصل الاول منها العوامل المؤثره فى ازدهار فن التجليد فى العصر المملوكى ، وقـــد اعتمدت فى ذلك على بعض وثائق الوقف التى وصلتنا من ذلك العصر — و المحفوظه بوزارة الاوقاف من حيث نصوصها التى تلمس الوظائف المتصلـــه بالكتب داخل المنشآت الدينيه من حيث النظم المتبعه فيها لمستخدمى المصاحف والربعات والكتب الدينيه .

وفى الفصل الثانى درست فيه صناعة التجليد بصفة عامه من بداية اعداد الاوراق حتى تصير فى شكل كتاب ثم مرحلة زخرفته وتذهيبه ، وقـــد اعتمدت فى كتابة هذا الباب على تسجيل مشاهداتى لعملية التجليـــد بهيئة المطابع الاميريه التى ترددت عليها فترة طويله للتعرف على كيفيـــة القيام بعمليه التجليد . كما اعتمدت على ما جاء فى بعض المخطوطـــات المنشوره والخاصه بذلك الموضوع ، وهى مخطوطات الفها مجلدان مهربيان فاستنبطت منهما القواعد العامه لتجليد الكتاب .

وفى الفصل الثالث درست الخصائص الصناعيه فى مجموعه دار الكتب من الاغلفة المملوكيه فى ضوء تلك الدراسه وقد وقفت فيها لمعرفـــة الصوره الصناعيه الكامله للتجليد فى العصر المملوكى ، ثم تناولت فى الفصل الرابع من هذا الباب طرق وأساليب تنفيذ الزخرفه على الاغلفه وما استخدم منها فى العصر المملوكى حيث توصلت فيها الى نتائج جديده .

كما زودت الدراسه بقائمه بأسماء الصناع فى تلك الحرفه وحاولت فيها التعرف على أساليب البعض منهم ممن عثرت على أمثلة تحمل توقيعاتهم ثم حاولت التعريف ببعض المصطلحات فى مهنه التجليد والالات والادوات المستخدمه .